

منظمة المؤتمر الإسلامي تغيّر اسمها وشعارها

## أوغلي يدعو جميع الأطراف في اليمن إلى حل الأزمة عبر الحوار



● قررت منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٥٧ عضواً وتتخذ من مدينة جدة السعودية مقراً لها، تغيير اسمها إلى منظمة التعاون الإسلامي، حسبما أفاد بيان رسمي. واتخذ قرار تغيير اسم المنظمة خلال اجتماع لوزراء خارجية الدول الأعضاء في كازاخستان، وذلك بعد ٤٢ عاماً من تأسيسها رداً على احراق المسجد الأقصى في القدس. واعتبر بيان المنظمة أن تغيير اسمها يشكل تحولاً نوعياً في أداء المنظمة وارتقاء كبيراً

بفعاليتها كمنظمة دولية تعمل في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وأوضح البيان أن العالم الإسلامي يملك ٧٠٪ من الموارد الطبيعية بينما حصته في التجارة العالمية تبلغ ٧٪ فقط. ووجه الأمين العام للمنظمة، رسالة واضحة وقوية للعالم يدعوها فيها للاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشريف، وقال الأمين العام للمنظمة في

كلمته أمام الجلسة الافتتاحية، إن من واجب العالم الإسلامي وموقفه الثابت أن يدعم القرار الفلسطيني بالرجوع إلى الأمم المتحدة لتقول كلمتها في حل هذا النزاع الطويل. وأشار الأمين العام إلى أن التطورات الأخيرة التي شهدتها اليمن، والتي ناشدت على إثرها المنظمة جميع الأطراف بضبط النفس، والحاجة إلى حل الأزمة الراهنة من خلال الحوار والتفاهم، من أجل ضمان الاستقرار والأمن والانتقال السلمي للسلطة.

## مشروع علماء الدين للتوعية بقضايا التنمية

الدين والحياة/

مشروع علماء الدين للتوعية بقضايا التنمية من المشاريع الهادفة إلى تعزيز الوعي بجوانب التنمية والظروف المناسبة لتحقيق التنمية داخل المجتمع خاصة في المناطق التي تحتاج لذلك وفي تصريح لـ«الدين والحياة» أشار الدكتور أحمد الصلاحي - مدير المشروع إلى أن منظمة باثفندر بالتعاون والتنسيق مع وزارة الأوقاف تهدف إلى خلق مزيد من التوعية بالقضايا التنموية من خلال تنفيذ مشروع توعوي في محافظة شبوة يناقش أهم المحاور المتعلقة بالقضايا التنموية وكيفية توفير الظروف المناسبة للتنمية، من خلال التركيز على الأسس العلمية والمنهجية الحديثة في وسائل التدريب وإيصال الرسائل الإرشادية المؤثرة، واعتمدت إدارة المشروع في تنفيذها للبرنامج على دراسة ميدانية تم استخلاصها من أرضية الواقع المطابق للحقائق، وبالتالي تشكيل هيكل نموذجي لطواقم العمل الميداني المختلفة من الخطباء والمنسقين لكل



مديرية بالإضافة إلى منسقي محاور تشمل سبع عشرة مديرية هي مجمل مديريات المحافظة. الجدير بالذكر أن الفترة الزمنية للمشروع ممتدة منذ بداية العمل

بتقديم الأوليات بدءاً من شهر أبريل ويستمر في تنفيذ الأنشطة التدريبية والتوعوية حتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠١١، وسيتم تدريب الخطباء والمرشدين كذلك منسقي المحاور

والمديريات على أن يبدأ بعدها مباشرة النزول الميداني للقيام بعملية التوعية في مختلف مديريات المحافظة. وقد عملت إدارة المشروع مع مسؤولي مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة على استكمال بيانات وعناوين منسقي المحاور والمديريات إضافة إلى بيانات الخطباء، حتى يتسنى لها سرعة التواصل مع مختلف المشاركين متابعة فعاليات المشروع المختلفة.

ويتناول برنامج المشروع بحسب محمد السهماني - منسق المشروع عدداً من المحاور الإرشادية التي تسهم في رفع مستويات الوعي المجتمعي، وترسيخ مبادئ الوسطية والإعتدال، وأهمية الأمن والاستقرار في بناء ورفاهية المجتمع والحقوق والواجبات الطبيعية للأفراد وأهمية التعليم للجميع والدعوة إليه، إضافة إلى الجوانب الصحية المتعلقة بالتحصين من الأمراض والأوبئة المعدية، وأهمية تفعيل رسالة المسجد بما يتلاءم مع الاحتياجات القائمة، وبما ينسجم مع المتغيرات في ظل الالتزام بالثوابت الشرعية، والقيم الإسلامية السمحة.

## فلكي : رمضان في السعودية أول أغسطس

● قال الباحث والمؤرخ الفلكي عادل السعدون، إن الحسابات الفلكية في المرصد الفلكية تبين أن رمضان المبارك سيبدأ فلكياً الإثنين أول أغسطس المقبل.

وذكر أن هلال رمضان لن يُرى مساء الأحد ٣١ يوليو الجاري في أفق الكويت، إلا أنه سيظهر في السعودية وباقي الدول العربية، ويبدأ شهر رمضان المبارك الإثنين بداية أغسطس المقبل. وأضاف السعدون أن القمر يقترب مع الشمس الساعة التاسعة و٤٠ دقيقة من مساء السبت الموافق ٣٠ يوليو) الجاري، وتكون الشمس قد غابت قبل حدوث الاقتران، ولن يشاهد القمر في ذلك المساء.

وأوضح أنه في اليوم التالي الأحد ٣١ يوليو الجاري، تبدأ أحوال القمر بغيابه عقب مغيب الشمس بـ ١٩ دقيقة، ويكون عمر القمر ٢١ ساعة وارتفاعه عن الأفق أربع درجات وسيكون بُعد زاوية الهلال عن الشمس بمقدار ١٢ درجة ونصف، ونسبة إضاءته ١ في المائة تقريبا.

## مفكرون إسرائيليون يدعون إلى الاعتراف بفلسطين

● وجه حوالي ٢٠ شخصاً من كبار الشخصيات والمفكرين الإسرائيليين ذوي المكانة العالمية البارزة في عريضة مكتوبة تحمل توقيعهم - دعوة إسرائيل إلى الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية كخطوة إيجابية بنّاءة من أجل إزالة الشكوك والهواجس المتبادلة بين الطرفين.

إضافة إلى أعضاء حركة تضامن الإسرائيلية، يبرز اسم رئيس الكنيست السابق إفرام بورج، والمدير العام السابق في وزارة الخارجية اللون ليليل، والسفير الإسرائيلي السابق لدى جنوب إفريقيا والفلبين إيلان باروخ، إضافة إلى البروفيسور دانيال كهانمان الحائز على جائزة نوبل العالمية، والرئيس السابق للأكاديمية الإسرائيلية للعلوم منهامان يائير، وآخرين من الكتاب والدارسين ذوي الحيثية الفكرية العالمية.

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوصاية على الأمة

«الحلقة الأولى»



القول بعمومها ذهب جمهور أهل العلم إلى أن القيد في ذلك لا يفضي إلى نصب قتال وشهر سلاح وفتن وفوضى، فإن انتهى الأمر إلى ذلك فقد تعين الكف لما في ذلك من المفسدة الراجعة قال القرطبي رحمه الله «: إن المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه، وأنه إذا لم يلحقه بالتغيير إلا اللوم الذي لا يتعدى إلى الأذى فإن ذلك لا يجب أن يمنع من تغييره، فإن لم يقدر بلسانه، فإن لم يقدر بقلبه، ليس عليه أكثر من ذلك وإذا أنكر بقلبه فقد أدى ما عليه إذا لم يستطع سوى ذلك، قال والأحاديث في تأكيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة جدا ولكنها مقيدة بالاستطاعة (٢)

قال القاضي عياض رحمه الله: « هذا الحديث أصل في صفة التغيير، فحق المغير أن يغيره بكل وجه أمكنه زواله به قولاً كان أو فعلاً، فيكسرا آلات الباطل، ويريق المسكر بنفسه، أو يأمر من يفعله، وينزع الغصوب ويردها إلى أصحابها بنفسه أو بأمره إذا أمكنه (٣) ومن خلال ما تقدم فإن القيد المعتبر في ذلك هو التنبه من أن يفضي الاحتساب إلى فتن وتقاتل وتقاطع وشهر سلاح وهتك للأعراض لأن الدين يحذر من هذه الفتن التي ينبغي على المجتمع أن يتجنب شرورها أما ما عد ذلك فإن الأمر والنهي حق



جميل علي محسن النويرة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم أوامر الدين الإسلامي بل هو القطب الأعظم في الدين وقد استحكمت هذه الأمة أن تكون خير أمة أخرجت للناس قال تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» « آل عمران ١١٠ » وبإضاة استحق بنو إسرائيل اللعنة على لسان الأنبياء « لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون»المائدة : ٧٩-٧٩»

وعلى ذلك فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس محاولة من الوالي لبيط سيطرته ووصايته على الناس، أو فرض أفكاره على الآخرين ولكنها ولاية شريعة متبادلة بين المؤمن، يخاطب بها أعلامهم أدناهم ويصلح بها أدناهم ليقوم أعلامهم، والذي يقوم بها لا يمارس وصاية ولا استقراض، وإنما هو قائم بأمر الله، وناصر لشعائر الله، ممثلاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وهي من مهام الدولة الإسلامية وركن من أركانها، ومن أعمال السيادة التي تمارسها الدولة على أراضيها، وينص الحديث المشهور « فإنها درجات يقول النبي صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكراً فليغيره

بيده فإن لم يستطع فليسانه فإن لم يستطع بقلبه وذلك أضعف الإيمان « أخرجها مسلم وإذا جزمنا بالتغيير بالقلب واللسان أن يكون للكافة، ولكن الخلاف على التغيير باليد !! والأصل فيه انه مسئولية السلطة العامة لأنه يحتاج إلى قوة ومنعة وإلا تحدث الاضطرابات والفتن، ولا طاقة للأفراد أن يقفوا في وجه تلك السلطة، ولكن إذا تركت السلطة العامة هذه الفريضة وفتشت المنكرات، وطغى أهلها في البلاد وأكثروا فيها الفساد فهل تكف أيدي الرعية عن القيام بهذا الواجب !! إن النصوص التي جاءت في هذا الموضوع عامة « من رأى منكم منكراً فليغيره « والى

كلمه حق عند سلطان جائر « (٨) وإما إذا خشى امتداد الأذى إلى غيره، فقد تقرر عليه الكف في هذه الحالة إلا إذا رضي هذا المتضرر بذلك، لأن للإنسان أن يسامح في حقوق نفسه وليس له أن يسامح في حقوق الآخرين « (٩) ويجب التنبه إلى أن الأذى الخفيف مثل السب والشتم وغيره لا يعد في نظر كثير من أهل العلم مانعاً يمنع من الاحتساب، ولا يعتبر عذراً يسقط التكليف بهذا الواجب الذي لا ينفك بطبيعته عن شيء من الأذى، ولهذا يأتي الأمر بالصبر دائماً عقب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في قوله تعالى « يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وأصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور «لقمان: ٧٠»

عدوا فينزعه عنه ولا يستطيع إلا يدفعه، ويتحقق انه لو تركه قتله وهو قادر على نزعها ولا يسلمه بحال، وليخرج السلاح (٦)

ثالثاً: مشروعية الترخص عند الخوف من الأذى .

إذا خاف المحتسب أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يتعرض لما لا طاقه له به من البلاء شرع له الترخص، ووسعه الانتقال إلى درجة أخرى من درجات التغيير لا يتعرض معها إلى هذا البلاء . ومن هذا المنطلق يتبادر إلى العقل تساؤل هل المحتسب والذي يغير بيده يمكن اعتباره من الذين يلقون بأنفسهم إلى التهلكة !!!

الإجابة: تتطلب منا التفريق بين الأذى الذي يطل المحتسب في نفسه وماله وبين الأذى الذي يطل الغير «المجتمع والجيران وغيرهم.

أما الأذى الذي يصيب المحتسب في نفسه وكان لأمره ونهيه تأثير في دفع المنكر أو التقليل من درجته شرع له الاحتساب وكتبت له فضيلة الصابرين المجاهدين قال صلى الله عليه وسلم «سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله (٧)» وقال صلى الله عليه وسلم « أفضل الجهاد

ثانياً: التحقق من غلبة المصلحة :- من فوائد إنكار المنكر ليقع بإنكاره من المعروف ما يرضى لله تعالى وما تستقيم به الأمة، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه وابعض فإنه لا يسوغ إنكاره، والمقصود هنا إلا يفضي الأمر أو النهي إلى مفسدة أعظم هي اسخط لله من أفعال المصلحتين ودفع أعظم المفسدتين عن التعارض وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل عبدالله بن أبي بن سلول حتى لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، ونهيه عن سب ألة المشركين حتى لا يسبوا الله عدواً بغير علم .

ولهذا يجب الكف عن الاحتساب إذا أدى إلى التقاتل وتحريك الفتن وترك التقاتل فيه مصلحة والمقاتلة أنكر من كل منكر وأعظم من كل مفسدة قال ابن العزري في تعليقه على حديث من رأى منكم منكراً فليغيره بيده: وإنما يبدأ باللسان والبيان فإن لم يكن فباليد يعني أن يحول بين المنكر وبين متعاطية بزعه عنه، ويجذب منه، فإن لم يقدر إلا بمقاتلة وسلاح فيتركه وذلك إنما هو للسلطان لأن شهر السلاح بين الناس قد يكون مخرجاً إلى الفتنة، وإلى فساد أكثر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا أن يقوى المنكر مثل أن يرى

- الهوامش  
١- التطرف الديني ص ٥٧ د. صلاح الصاوي القرطبي (٨٤/٤)  
٢- صحيح مسلم بشرح النووي (٢٥/٢)  
٣- مجموع الفتاوى (١٧٣/٢٤)  
٤- إحياء علوم الدين (٣٥٢/٢)  
٥- أحكام القرآن لابن العزري  
٦- صحيح الجامع الصغير حديث : ٣٦٧٥  
٧- المرجع السابق حديث رقم ١١٠٠  
٨- إحياء علوم الدين (٣٤٨، ٣٤٧/٢)  
٩- إحياء علوم الدين (٧)